

١ - دراسة تأثير التغذية بأنواع مختلفة من بدائل حبوب اللقاح كمصدر بروتيني على إنتاج الحضنة لثلاث سلالات من نحل العسل *Apis mellifera L.*.

الدكتور علي محمد رمضان

أستاذ في قسم وقاية النبات (أستاذ فيزيولوجيا الحشرات) - كلية الزراعة .
جامعة تشرين .

الدكتور خليل ابراهيم مكيّس

أستاذ في قسم وقاية النبات - أستاذ تربية النحل ودودة القر - كلية الزراعة .
جامعة تشرين - عضو اللجنة المركزية ورئيس الوحدة العلمية للنحالين باتحاد
الغرف الزراعية السورية .

يعدّ نحل العسل *Apis mellifera L* سريرياً (بروتين ، سكريات) ويتوقف على هذا التوازن نجاحه في بناء طائفته ورفع إنتاجيته ، يعتبر وجود مصادر الغذاء البروتيني الطبيعي (حبوب القاح) باستمرار المفتاح السليم لتربية طائفة نحل العسل لما لذلك من أهمية بيولوجية وفيزيولوجية على حياته ، وإذا انعدمت هذه المصادر تتوقف الطائفة على تربية الحضنة وتستهلك ما هو مخزون في جسماً من بروتين (Stanly & Linskens , 1974)

تشير الدراسات المختلفة إلى إمكانية تأمين الغذاء البروتيني للنحل من خلال استخدام مصادر أخرى من بذور النباتات الغنية بالبروتين ؛ تُصنع وتقدم لخلطة غذائية أو كبديل عن حبوب القاح أو مكملة له . ومن أولى هذه التجارب في هذا المجال كانت باستخدام فول الصويا مخلوطاً بالعسل كتغذية بديلة لحبوب القاح (Laidlow & Eckart , 1950 , 1960 , 1967 ; Moeller & shaw , 1960 , 1967) ، كما تشير دراسات أخرى إلى إمكانية زيادة إنتاجية العسل باستخدام دقيق فول الصويا كمصدر بروتيني منفرداً أو مخلوطاً مع حبوب القاح (Standifer et al . 1971)

أما الخلطة الغذائية المكونة من دقيق (طحين) فول الصويا واللحم منزوع الدهن والخميرة الجافة مع إضافة الكازين التجاري وصفار البيض المجفف أعطت نتائج أفضل من حبوب القاح الطازجة المجموعة من قبل طائفة نحل العسل من حيث الحضنة واتساع منطقتها (HAydak , 1970) ، وثبت أيضاً أن إضافة الخميرة الطبيعية إلى بدائل حبوب القاح المقدمة كغذاء لطوائف نحل العسل أكثر فائدة وفاعلية بسبب غنى بدائل حبوب القاح بالبروتينات حيث أدى إلى زيادة قدرها 5/1 كغ في إنتاجية العسل مقارنة مع طائفة الشاهد- Abdelatif, El-Gayar & Mohanna, 1971 .

يتضح مما تقدم أهمية المصدر البروتيني خاصة في أوقات ندرة المصادر الطبيعية في ظروف بيئية مثل التي تسود في بعض المناطق من القطر العربي السوري ، مما قد يوفر جهداً في عملية نقل خلايا نحل العسل بحثاً عن هذه المصادر ويقلل من الكلفة العامة لتربية طوائف نحل العسل .

يتضمن هذا البحث ثلاثة عناصر تشكل في مجموعها موضوعاً متكاملاً لإمكانية اعتماد التغذية الصناعية لطوائف نحل العسل . يتعلق العنصر الأول باختبار أنواع مختلفة من الخلطات الغذائية (متوفرة بالبيئة السورية ورخيصة الثمن وذات محتوى بروتيني عالي) على ثلاث سلالات من نحل العسل الأكثر تواجداً في سوريا وهي السلالة السورية والإيطالية وهجينهما الأول من حيث تقبل النحل لها (وهي موضوع البحث الحالي) ، ثم اختيار أفضل الخلطات الغذائية ودراسة تأثيرها على إنتاج الحضنة للسلالات الثلاثة كعنصر ثان ، وأخيراً دراسة تأثير هذه الخلطات ممزوجة مع حبوب القاح كعنصر ثالث .

اجريت البحوث في سنتي 1995 و 1997 ، ترجمة بحثين سوريين بالإيطالي وهجينهما الأول .

2 - 1 - الاختبارات الأولية لتقدير قابلية النحل لبدائل حبوب اللقاح :

أجريت دراسة أولية في شهر آب وأيلول من عام 1995 لتقدير مدى تقبل النحل لمجموعة خلطات غذائية مختلفة من بدائل حبوب اللقاح ، وتم اختيار أفضل الخلطات الغذائية المناسبة من حيث تقبل النحل لها لبدء الدراسة كما يبينه الجدول - 1 :

جدول - 1 : أنواع الخلطات ومدى تقبل النحل لها (++ : إقبال جيد ، + إقبال متوسط ، - إقبال ضعيف جداً أو معدوم) :

الرقم المتبسل	أساس الخلطة الغذائية	مدى تقبل النحل
1	دقيق فول الصويا منزوع الدهن	++
2	دقيق الفول البلدي	++
3	دقيق القمح	++
4	دقيق الذرة الشامية	+
5	دقيق الحمص	+
6	دقيق نخالة القمح	-
7	دقيق الفاصولياء البيضاء	-
8	دقة، اللوتس	-

2-2- كيفية إجراء التجارب :

تم إجراء التجارب في شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 ، أي في فصل الخريف حيث تتحفظ نسبة تواجد حبوب اللقاح من مصادرها الطبيعية في منطقة إجراء الدراسة وقد تم اختيار ثمان عشرة طائفة تتبع ثلاثة سلالات من نحل العسل السوري والإيطالي وهجهنها الأول ، أي بمعدل ست طوائف لكل سلالة (تم توحيد قوتها قبل البدء بالتجربة) . وقد تم استخدام خمسة أنواع من بذائق حبوب اللقاح (دقيق فول الصويا منزوع الدهن والفول البلدي والقمح والذرة الشامية والحمص) في الخلطات الغذائية التالية :

آ - دقيق فول الصويا منزوع الدهن + خميرة الخبازين + حليب بودرة (منزوع الدهن) بنسبة 5 : 1 : 1 + محلول سكري مركز (بنسبة 2 : 1)

ب - دقيق الفول البلدي + خميرة الخبازين + حليب بودرة (منزوع الدهن) بنسبة 5 : 1 : 1 + محلول سكري مركز (بنسبة 2 : 1)

ج - دقيق القمح + خميرة الخبازين + حليب بودرة (منزوع الدهن) بنسبة 5 : 1 : 1 + محلول سكري مركز (بنسبة 2 : 1)

د - دقيق الذرة الشامية + خميرة الخبازين + حليب بودرة (منزوع الدهن) بنسبة 5 : 1 : 1 + محلول سكري مركز (بنسبة 2 : 1)

ه - دقيق الحمص + خميرة الخبازين + حليب بودرة (منزوع الدهن) بنسبة 5 : 1 : 1 + محلول سكري مركز (بنسبة 2 : 1) .

2-3- طريقة تحضير العجينة الغذائية وتقديمها لطوائف نحل العسل المختبرة :

بعد أن تم تحضير محلول السكري المركز 66 % توزن مكونات الخليطة لعمل العجينة المناسبة وفقاً لطريقة Mohanna (1977) بعد استبعاد الحبيبات الخشنة (بطريقة التنحيل) ، تم أولاً خلط دقيق بديل حبوب اللقاح المستخدم مع بودرة حليب منزوع الدهن ثم يضاف محلول الخميرة (تذاب الخميرة بقليل من محلول السكري المركز الدافئ حيث تصبح بشكل محلول مستحلب مما يسهل خلطها بشكل متجانس وجيد مع مكونات الخليطة) إلى الخليط السابق يضاف محلول السكري المركز تدريجياً مع الاستمرار بعملية الخلط (التحرير) والungen حتى تماسك العجينة واكتسابها الطراوة والليونة والقوام المناسب لإقبال النحل عليها . تقدم العجينة الغذائية إلى طوائف سلالات نحل العسل المختبرة بمعدل 150 غ لكل طائفة في كل مرة وبفاصل زمني 14 يوماً بين الوجبة والأخرى ، بوضع العجينة على ورقة سيلوفان (أو نايلون) وتقلب على قمة إطارات الطائفة بحيث تصبح العجينة للداخل (على قمة إطارات الحضنة) وورقة السيلوفان للخارج (باتجاه الغطاء الداخلي للخلية) وذلك لمنع فقد رطوبة العجينة بسرعة ، ويراعي إضافة العاسلات ذات الارتفاع المنخفض للطوائف المغذاة (خاصة في الأيام الدافئة) لتسهيل حركة النحل وبالوقت نفسه عدم الضغط على العجينة بالغطاء الداخلي للخلية .

تم تقديم العجينة (الخليطة) الغذائية لثلاث طوائف من كل سلالة ، إضافة إلى طائفة رابعة استخدمت كشاهد غذيت بمحلول سكري مركز فقط . وقد تم توحيد قوة الطوائف المختبرة في بداية التجربة بحيث تحتوي كل طائفة على ستة إطارات مغطاة بالنحل .

2-4- طريقة القياس وأخذ القراءات :

من أجل إحصاء وقياس عدد العيون السداسية المحتوية على حضنة مقفولة استخدام إطار خشبي مماثل لإطار الحضنة ومقسم إلى مربعات صغيرة طول ضلع المربع 2 سم ويitsu كل مربع لـ 16 عين سداسية ، وتم حساب الحضنة المقفولة بعدد المربعات التي تقابلها عدد العيون السداسية المحتوية على الحضنة المقفولة ، ودونت هذه الأعداد في جداول خاصة وفقاً للخليطة والسلالة .

2-5- التحليل الإحصائي :

حللت النتائج إحصائياً بطريقة اختبار F لتحليل التباين Analysis of Variance وحسب أقل فرق معنوي Lsd 5% المقارنة المتosteatas .

٣ - تأثير الخلائق المختلطة على إنتاجية الحضنة للسلالة السورية :

إن النتائج المتحصل عليها خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 توضح مستوى تأثير الخلائق الغذائية على عدد عيون الحضنة المقفولة في السلالة السورية

(جدول 2) ، ويتبين أيضاً من نتائج التحليل الإحصائي أن الفروق المعنوية كبيرة بين عدد عيون الحضنة المقفولة في الطوائف التي تمت تغذيتها مقارنة مع الشاهد ، بينما لم يوجد فرق معنوي بين عدد عيون الحضنة المقفولة في الطوائف التي تمت تغذيتها بخلطة دقيق الذرة الشامية وخلطة دقيق الحمص ، وأيضاً بين خلطة دقيق فول الصويا وخلطة دقيق الفول البلدي .

ولكن وجد فرقاً معتبراً كبيراً بين هذه الخلائق (دقيق الصويا والفول البلدي والقمح) وخلطتي دقيق الحمص والذرة لاشامية ، حيث كان عدد عيون الحضنة المقفولة منخفضاً في الطوائف التي تغذيت بهاتين الخلطتين مقارنة مع الخلطات الأخرى .

جدول 2 : متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة في ثلاثة طوائف من نحل العسل للسلالة السورية المغذاة بخلائق غذائية مختلفة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 .

تدل الحروف المتشابهة على عدم وجود فروقات معتبرة بينما تدل الأحرف المختلفة على وجود فروقات معتبرة بين الخلائق الغذائية عند مستوى $P = 5\%$.

الرقم المتسلسل	الخلطة الغذائية	عيون الحضنة	LSD=5%	الفروق المعنوية
1	شاهد (محلول سكر مركز)	108	377.5	a
2	دقيق الذرة الشامية ١ : ١ : ٥	1446	—	b
3	دقيق الحمص ١ : ١ : ٥	1675	—	b,c
4	دقيق القمح ١ : ١ : ٥	5630	—	d
5	دقيق فول الصويا ٥ : ١ : ١	6540	—	e

3 - 2 : تأثير الخلائق الغذائية المختلفة على إنتاجية الحضنة للسلالة الإيطالية :

إن النتائج المتحصل عليها خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 (جدول - 3) توضح مدى إقبال أفراد السلالة الإيطالية على التغذية بالخلائق الغذائية المختلفة وبالتالي إلى زيادة عدد عيون الحضنة المقفولة ، ويتبين من نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد فروق معنوية كبيرة بين جميع الخلائق والشاهد / بينما لم يوجد فروق معنوية بين متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة عند التغذية على دقيق الذرة الشامية وكذلك يتضح من النتائج تفوق عدد عيون الحضنة المقفولة عند التغذية على خلطة دقيق فول الصويا حيث بلغ عددها 9225 ويليها خلطة دقيق الفول البلدي والقمح حيث بلغ عدد عيون الحضنة المقفولة 7810 و 4812 على التوالي .

جدول - 3 : متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة في ثلاث طوائف من نحل العسل للسلالة الإيطالية المغذاة بخلائق غذائية مختلفة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 .

تدل الحروف المتشابهة على عدم وجود فروقات معنوية بينما تدل الأحرف المختلفة على وجود فروقات معنوية بين الخلائق الغذائية عند مستوى $P = 5\%$

الرقم المتسلسل	الخلطة الغذائية	متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة	LSD = 5%	الفروق المعنوية
1	شاهد (محلول سكر مركز)	184	450.7	a
2	دقيق الذرة الشامية 1 : 1 : 5	3810	-	b
3	دقيق الحمص 1 : 1 : 5	4142	-	b,c
4	دقيق القمح 1 : 1 : 5	4812	-	d
5	دقيق فول الصويا 1 : 1 : 5	7810	-	e
6	دقيق الفول البلدي 1 : 1 : 5	9225	-	f

والتفوق في عدد عيون الحضنة المقفولة خاصة عند التغذية على دقيق فول الصويا والفول البلدي وكذلك يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق معنوية بينهما ، ولكن يوجد فروق معنوية بين الخلطات الأخرى باستثناء خلطة دقيق الذرة الشامية والحمص حيث لا يوجد بينهما فروق معنوية .

جدول - 4 : متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة في طوائف نحل العسل السلالة الهجين الأول عند تغذيتها بخلائط غذائية مختلفة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 .

تدل الحروف المتشابهة على عدم وجود فروقات معنوية بينما تدل الأحرف المختلفة على وجود فروقات معنوية بين الخلائط الغذائية عند مستوى $P = 5\%$.

الرقم المتسلسل	الخلطة الغذائية	متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة	LSD = 5%	الفرق المعنوية
1	شاهد (محلوں سکر مرکز)	217	414.3	a
2	دقيق الذرة الشامية 1 : 1 : 5	5138	-	b
3	دقيق الحمص 1 : 1 : 5	5321	-	b,c
4	دقيق القمح 1 : 1 : 5	7460	-	d
5	دقيق فول الصويا 1 : 1 : 5	8860	-	e
6	دقيق الفول البلدي 1 : 1 : 5	9221	-	f

يتضح من الجدول - 5 مدى إقبال أفراد نحل العسل لجميع السلالات على الخليط الغذائي المختلفة المستخدمة في الدراسة بشكل جيد وخاصة على خلائط دقيق الفول البلدي وفول الصويا والقمح .
جدول 5 - : متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة في طوائف نحل السلالات عند تغذيتها بخلائط غذائية مختلفة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 .
تدل الحروف المتشابهة على عدم وجود فروقات معنوية بينما تدل الأحرف المختلفة على وجود فروقات معنوية بين الخليط الغذائي عند مستوى $P = 5\%$.

متوسط عدد عيون الحضنة المقفولة في السلالات المختلفة

LSD = 5%	الهجين الأول	الإيطالية	السورية	السلالة	
					الخلطة الغذائية
624.1	9221 I,C	9225I	6540af	1 : 1	دقيق فول الصويا 5 : 1
540.8	8860C	7810b	6840a	1 : 1	دقيق الفول البلدي 5 : 1
754.6	7460j	4812G	5630d	1 : 1	دقيق القمح 5 : 1
224.3	5321K	4142H	1675E	1 : 1	دقيق الحمص 5 : 1
79.3	5135K	3810H	1446E	1 : 1	دقيق الذرة الشامية 5 : 1

ونستنتج من الجدول - 5 مدى الاختلاف في تقبل الخلطات الغذائية المختلفة بين أفراد نحل العسل في السلالات الثلاث ، ويتبين من النتائج المتحصل عليها ضعف تقبل جميع أفراد نحل العسل للسلالات الثلاث لخلطتي دقيق الذرة الشامية والحمص مقارنة مع غيرها من الخلطات الأخرى (دقيق فول الصويا والفول البلدي والقمح) ، وكانت السلالة السورية أقلها تقبلاً .

ذلك يتضح الإقبال الكبير للسلالات الثلاث على خلطتي دقيق الفول البلدي والصويا ويليهما دقيق القمح مع تساوي درجة الإقبال على خلطتي الفول البلدي والصويا عند سلالة الهجين الأول كما يتبين أيضاً أن السلالة الهجين الأول أكثر قبولاً لجميع الخلطات الغذائية تليها السلالة الإيطالية ثم السلالة السورية على التوالي :

نقص مصادره الطبيعية بديل يمكن توفيره بشكل مستمر وغير مكلف ورخيص الثمن في بيئتنا المحلية ، وبما أن غالبية سلالات نحل العسل المتواجدة في سوريا ، وهي من السلالة السورية والإيطالية والهجين الأول لها المدخلة حديثاً سورياً قد أبدت قبولاً واضحاً لخلائط غذائية من بدائل حبوب القمح يمكن صنعها بسهولة وتوفيرها على مدار العام ، وبشكل خلائط دقيق الفول البلدي وفول الصويا ودقيق القمح التي تم تقديمها على شكل عجينة غذائية لطوانف سلالات العسل المختبرة خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 مما ساعد على زيادة نشاط وتطور طوانف نحل العسل المغذاة وإلى زيادة مساحة عش الحضنة (عدد عيون الحضنة) بشكل كبير مقارنة بطناف الشاهد المغذاة على محلول سكر مركز فقط .

وهذا يجعلنا نستنتج مباشرةً أن الخلطات الغذائية من بدائل حبوب القمح قد ساعدت على تحريض (تنشيط) الملكة لوضع عكير من البيض مقارنة مع طوانف الشاهد التي وضع ملكتها عدداً قليلاً من البيض وبالتالي ضعف بناء مستوى الطائف ومن نتائج الدراسات السابقة أدت التغذية بالمصادر البروتينية المكملة لطوانف نحل العسل إلى تحريض الملكة على وضع البيض بوت مبكر وكذلك الوصول إلى إنتاج مساحة أكبر من عدد عيون الحضنة (Standifer et al. 1983) وأن تقليطاً من دقيق البطاطا العادي والحلوة والذرة الصفراء بنسبة 5% لكل منها مع محلول السكري لطوانف نحل العسل فصل الشتاء قد أدى إلى زيادة كبيرة في عدد عيون الحضنة المقاومة ووجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بمساحة الحضنة المقاومة ومساحة العسل المخزن (Hussein 1981) وقد كانت إنتاجية طوانف نحل العسل المغذاة بخلائط غذائية من بدائل حبوب القمح (دقيق فول الصويا والذرة الشامية) من الحضنة والعسل مقارنة ببدائل أخرى حبوب القمح عالية (Mohanna, 1977) ، هذه النتائج تتوافق مع نتائجنا من خلال التغذية على دقيق الفول البلدي وفول الصويا (المنزوع الدهن) حيث وصل عدد عيون الحضنة المقاومة في الإطار الواحد إلى 1480 عين مقاومة من سلالة الهجين الأول و 1302 في السلالة الإيطالية و 1140 في السلالة السورية عند التغذية على دقيق الفول البلدي بينما كان عيون الحضنة المقاومة في الإطار الواحد 36 ، 30 ، 18 فقط في السلالة الهجين الأول والإيطالية والسويسرية على التوالي طوانف الشاهد المغذاة على محلول سكري مركز فقط يدل هذا على النقص الشديد في مصادر حبوب القمح الطبيعية خلال شهري تشرين الأول والثاني من عام 1995 وقت إجراء التجارب ، وهذا يتواافق أيضاً مع النتائج التي توصل إليها Jones (1993) الذي قام بتغذية طوانف نحل العسل ببدائل حبوب القمح المكونة من خلائط فول الصويا أو عباد الشمس الخميرة في وقت ندرة مصادر البروتين الطبيعية ، وأيضاً مع نتائج Watanabe (1993) الذي وجد أن خلطة بديل حبوب القمح المكونة من السكروروز ومنتجات الألبان والخميرة ومستخلصات الفواكه والفيتامينات والمعادن والأحماض الأمينية ذات تأثير كبير في بناء طائفة النحل . كما أشار Chhuneje (1992) إلى أنه من أجل أن تصل طائفة نحل العسل كامل نشاطها عند حلول موسم الرحيق لا بد من تغذيتها ببدائل حبوب القمح (المكونة من حليب منزوع الدهن وبودرة العسل) بدءاً من شهر كانون الأول . وأيضاً كانت النتائج التي توصل إليها Musa et al (1989) متواقة مع نتائجنا حيث وأن طوانف نحل العسل المغذاة على عجينة (خلطة) مكونة من دقيق فول الصويا وحليب منزوع الدهن أعطت إنتاجية عالى من الحضنة والعسل مقارنة مع الطوانف المغذاة على دبس السكر أو محلول السكري أو البلح خلال فصل الصيف وحتى شهر كانون الأول . وتوافقت نتائجنا أيضاً مع النتائج التي توصل إليها Cavojsky (1987) الذي وجد أن طوانف نحل العسل المغذاة بخلائط غذائية مكونة من سكر وعسل ومدعمة بـ 8 - 10 % من بدائل حبوب القمح (حليب مجفف منزوع الد

خاتمة : Conclusion :

من الواضح أنه يمكن تعويض النقص البروتيني الطبيعي ببدائل ممكنة ومتوفرة بيسر وسهولة . تعطي هذه الإمكانيّة آفاقاً جديدة في تربية نحل العسل من خلال تأمين الغذاء المناسب بشكل دائم ، مما ينعكس بشكل إيجابي على إنتاجيته المختلفة . ومن ذلك يبدو لنا مهماً متابعة البحث في تعميق هذه الطريقة من خلال تأكيد قبول النحل على الخلطات الغذائية المستخدمة خاصةً دقيق الفول البلدي والقمح بشكل منفرد وفي أوقات مختلفة . كما أنه مهمًا معرفة تأثير هذه الخلطات كعنصر غذائي مكمل على إنتاجية النحل مع وجود حبوب اللقاح وهذا ما سيكون موضوع بحثنا في الجزئين التاليين من هذه الدراسة .

الملخص : Abstract :

إن البحث عن مصادر صناعية تومن النحل العسل احتياجاته الغذائية في فترات ندرة الغذاء الطبيعي يعد أمراً حيوياً لاستمرار نشاطه الطبيعي . واعتمد البحث على اختبار خلطات غذائية مختلفة على سلالات العسل المحلي تربى حالياً في سوريا وهي السورية والإيطالية وهجينهما الأول .

تم في الدراسة الأولية تقييم عدة خلطات غذائية مختلفة خلال شهري آب وأيلول من عام 1995 . أعطت خلطات دقيق فول الصويا والفول البلدي والقمح أفضل النتائج من حيث عدد عيون الحضنة المقفلة في شهرى تشرين الأول والثاني من عام 1995 . أشارت التحاليل الإحصائية إلى إقبال أفراد الهجين الأول على جميع الخلطات الغذائية تليها أفراد السلالة الإيطالية ثم السورية . بينما كان إقبال أفراد السلالات الثلاث متوسطاً على الخلطات الغذائية المكونة من دقيق الحمص والذرة الشامية ، ولم تتقبل الخلطات المكونة من نخالة القمح ودقيق الفاصولياء البيضاء واللوبياء والبازلاء .

■ والله ولـي التوفيق ■